

كشف الخفاء

151 - أخبر ثقله . (1) .

الطبراني وأبو يعلى والعسكري من حديث بقية عن أبي الدرداء رفعه وكذا ابن عدي بلفظ " وجدت الناس : أخبر ثقله " .

ورواه أيضا الطبراني والعسكري من حديث أبي حيوه عن أبي الدرداء بلفظ " إنه كان يقول : ثق بالناس رويدا ويقول : أخبر ثقله " قال في المقاصد وكلها ضعيفة .

ورواه في الجامع الكبير عن أبي يعلى والطبراني وابن عدي وأبي نعيم عن أبي الدرداء بلفظ أخبر ثقله وثق بالناس رويدا .

ورواه العسكري عن مجاهد أنه قال : وجدت الناس كما قيل " أخبر من شئت ثقله " . ومن شواهد ما اتفق عليه الشيخان عن ابن عمر مرفوعا الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة والمراد من الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول من القلى بكسر القاف وفتحها : البغض وقال الجوهرى إذا فتحت مددت يعني جرب الناس فإنك إذا جربتهم قليتهم وتركتمهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم وقيل لفظه الأمر ومعناه الخبر أي من [صفحة 65] جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم .

والهاء في ثقله للسكت وعلى زيادة " من شئت " فالحاء ضمير راجع إليه . وأخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعا يا أبا بكر تنق وتوق ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث يحيى بن المختار أنه قال : تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس وأحبوا هونا وأبغضوا هونا فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا إن رأيت دون أخيك سترا فلا تكشفه وقد تقدم قريبا في أحب .

تنبيه . ثقله بضم اللام وكسرهما كما ضبطه المناوي ويجوز فتح اللام في لغة .

(1) [أي اختبر الناس تبغض ما تراه من مساوئهم . دار الحديث . وانظر كلام المصنف

وشرحه]